

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج السياقية

ماستر 1 السداسي الأول

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في المناهج السياقية

المحاضرة الثالثة: أهمية المنهج النقدي (2)

أنواع المناهج النقدية

يمكن تصنيف المناهج النقدية إلى مناهج سياقية ومناهج نسقية، وذلك بناءً على طبيعة التحليل الذي نعتمه في دراسة النصوص الأدبية.

أولاً: المناهج السياقية

هي المناهج التي تدرس النص الأدبي من خلال علاقته بسياقه الخارجي، مثل المجتمع، التاريخ، الثقافة، أو العوامل النفسية للمؤلف. وهذه المناهج تنظر إلى الأدب بوصفه تعبيراً عن واقع معين، وليس مجرد بنية مستقلة.

1. المنهج التاريخي

• يعتمد على دراسة الأدب في سياقه التاريخي، أي في ظل العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي أنتجته.

• يمثله جوستاف لانغ، وهيبوليت تين، وطه حسين

• يُستخدم لفهم كيفية تأثير الأحداث التاريخية على الأعمال الأدبية.

## 2. المنهج الاجتماعي

• يركز على العلاقة بين الأدب والمجتمع، ويرى أن الأدب يعكس الواقع الطبقي والصراعات الاجتماعية.

• يمثله جورج لوكاتش، لوسيان جولدمان، وماركس وإنجلز.

• يطبق على الروايات التي تحمل أبعادًا اجتماعية وسياسية واضحة.

## 3. المنهج النفسي

• يدرس تأثير العوامل النفسية على الإبداع الأدبي، سواء من خلال تحليل شخصية المؤلف أو شخصيات النص.

• يمثله سيغموند فرويد (التحليل النفسي)، وكارل يونغ (الأنماط النفسية والأسطورة).

• يُستخدم لفهم الشخصيات الأدبية من خلال اللاوعي وعقد النفس البشرية.

## 4. المنهج الثقافي (النقد الثقافي)

• يدرس الأدب في ضوء الخطابات الثقافية السائدة، مثل الجندر، ما بعد الاستعمار، والدراسات العرقية.

• يمثله ميشيل فوكو، إدوارد سعيد، وعبد الله الغدامي

• يُستخدم لكشف الإيديولوجيات المتخفية في النصوص وتحليل السلطة والمعرفة فيها.

## ثانيًا: المناهج النسقية

هي المناهج التي تركز على النص بوصفه بنية مغلقة، وتدرسه من الداخل من خلال تحليل لغته، أسلوبه، بنيته السردية، وعلاقاته الداخلية، بعيدًا عن المؤلف أو السياق الخارجي.

### 1. المنهج البنيوي

- يدرس النص بوصفه نظامًا لغويًا مغلقًا، يحلل بنيته الداخلية من خلال العلاقات بين عناصره.
- يمثله رولان بارت، كلود ليفي شتراوس، وجيرار جينيت.
- يُستخدم لتحليل البنية السردية والشعرية.

### 2. المنهج السيميائي

- يركز على دراسة العلامات والرموز في النصوص الأدبية، ويحلل كيف تخلق الدلالة والمعنى.
- يمثله شارل بيرس، فرديناند دي سوسير، وأمبرتو إيكو.
- يُستخدم لتحليل الرموز والأنساق الدلالية في النصوص الأدبية والفنية.

### 3. المنهج الأسلوبي

- يعتمد على تحليل الأسلوب اللغوي للنص، مثل التراكيب، الصور، الإيقاع، والتكرار.
- يمثله ليو سبيتزر، ومايكل ريفاتير.
- يُستخدم في تحليل الشعر والنثر من حيث الأسلوب والبنية الجمالية.

### 4. المنهج التفكيكي

- يقوم على تفكيك النص وكشف تناقضاته الداخلية، مع التأكيد على لا نهائية المعاني.
- يمثله جاك دريدا.
- يُستخدم في تحليل النصوص التي تحمل معاني متشعبة أو غير مستقرة.

- المناهج السياقية تعنى بالعلاقة بين النص والمجتمع والتاريخ والنفس والثقافة، وتعتبر الأدب انعكاسًا للواقع.
  - المناهج النسقية تركز على بنية النص الداخلية، وترى أن المعنى يتشكل داخل النص ذاته.
  - يمكن للنقد الأدبي أن يجمع بين هذين الاتجاهين وفقًا لطبيعة النص والسؤال النقدي المطروح، مما يعكس غنى المناهج النقدية وتطورها.
- أنواع المناهج النقدية في الكتب النقدية القديمة والحديثة
- تناولت الكتب النقدية العربية، القديمة والحديثة، مفهوم المنهج النقدي وأهميته من زوايا مختلفة. ففي النقد العربي القديم، برزت المناهج السياقية التي تربط الأدب بعناصره الخارجية، بينما ظهرت في النقد الحديث المناهج النسقية التي تركز على البنية الداخلية للنص.

### أولاً: المناهج السياقية في الكتب النقدية القديمة

اعتمدت معظم الكتب النقدية القديمة على المناهج السياقية، حيث كان الأدب يُدرس في ضوء التاريخ، المجتمع، وعلم النفس.

#### 1. المنهج التاريخي في "طبقات فحول الشعراء" لابن سلام الجمحي

- ركّز الكتاب على تصنيف الشعراء وفقًا لعصورهم وتاريخهم، مما يعكس رؤية تاريخية للأدب.
- يُعتبر ابن سلام من أوائل من حاولوا تقديم نقد قائم على دراسة ظروف إنتاج النصوص.

#### 2. المنهج البلاغي في "البيان والتبيين" للجاحظ

- ركّز الجاحظ على تحليل الأسلوب والبلاغة في النصوص، مما يُعدّ أساسًا للمنهج الأسلوبي الحديث.
- ربط بين جودة النصوص وقدرة الكاتب على التأثير في المتلقي.

### 3. المنهج النفسي والاجتماعي في "الشعر والشعراء" لابن قتيبة

- نظر إلى الشعر بوصفه انعكاسًا لعادات العرب ومعتقداتهم، مما يقارب المنهج الاجتماعي الحديث.

- ميّز بين الشعر الجيد والرديء بناءً على الذوق العام والثقافة السائدة.

### 4. المنهج الأسلوبي في "دلائل الإعجاز" و"أسرار البلاغة" لعبد القاهر الجرجاني

- قدّم نظرية "النظم"، التي ترى أن المعنى يتحدد من خلال ترتيب الكلمات وعلاقاتها الداخلية، وهو ما يمهد للمناهج النسقية الحديثة.
- ركّز على جماليات النص من خلال تحليل بنائه الداخلي، مما يجعله أقرب إلى النقد البنيوي.

### ثانيًا: المناهج النسقية في الكتب النقدية الحديثة

مع تطوّر النقد العربي الحديث، ظهرت مناهج تركز على بنية النص الداخلية، متأثرة بالنظريات الغربية، مثل البنيوية، السيميائية، والتفكيكية

#### 1. المنهج البنيوي في "بنية اللغة الشعرية" لمحمد مفتاح

- يطبّق المنهج البنيوي في دراسة الشعر، حيث يحلّل العلاقات الداخلية بين الألفاظ والتراكيب.

- يعتمد على مفاهيم السيميائيات واللسانيات في تحليل النصوص.

#### 2. المنهج السيميائي في "سيمياء الشعر القديم" لكamal أبو ديب

- يحلّل النصوص الشعرية وفق نظرية العلامات (السيمياء)، ويكشف كيف تنتج اللغة الأدبية معانيها عبر الرموز والتراكيب.

- يُعدّ هذا المنهج امتدادًا لمفاهيم دي سوسير وبيرس في دراسة النصوص.

#### 3. المنهج التفكيكي في "المرايا المقعّرة" لعبد الله الغدامي

- يطبّق التفكيكية في تحليل الخطاب النقدي العربي، ويكشف تناقضاته الداخلية.

- يحاول تفكيك البنى الثقافية المسيطرة في الأدب العربي.

#### 4. المنهج الثقافي في "النقد الثقافي" لعبد الله الغدامي

- يرى أن النصوص الأدبية ليست مجرد جماليات، بل هي تعبير عن خطابات ثقافية وسلطوية.
- يحلل الشعر العربي في ضوء النظريات الثقافية الحديثة.
- 5. المنهج الأسلوبي في "الأسلوبية وتحليل الخطاب" لصالح فضل
- يطبق المنهج الأسلوبي على النصوص العربية، ويحلل كيف تشكل الأساليب البلاغية الدلالة.
- يعتمد على الدمج بين التحليل اللغوي والنقد الأدبي.

#### خاتمة

- في النقد العربي القديم، ركزت المناهج النقدية على السياق التاريخي، الاجتماعي، والنفسي للنصوص، مما يجعلها مناهج سياقية
- في النقد العربي الحديث، ظهر اتجاه نحو دراسة النصوص من الداخل، مع تطبيق المناهج النسقية، مثل البنيوية، السيميائية، والتفكيكية
- يظل التفاعل بين المناهج السياقية والنسقية ضروريًا في النقد الأدبي، حيث يتيح فهمًا أعمق للنصوص عبر الجمع بين التحليل الداخلي والخارجي.